



التكنولوجيا والتقنية المالية

تقديم: علي عبد الخالق

www.akhbar-alkhaleej.com

أخبار الخليج

العدد (١٧٤١٨) - السنة الخمسون - الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٥م

تكنو- رأي

«الجمعة البيضاء»..

تسوق ولكن احذر!



علي عبد الخالق

ali.shahram.94@gmail.com

يهدوء بعيداً عن تدافع المتسوقين، إلا أن التسوق الكبير في الشراء عبر الإنترنت خلال موسم الخصومات تحديداً يجعل الكثيرين عرضة لمحاولات الاحتيال الإلكتروني، سواء عبر روابط مزيفة، أو حسابات تنتحل صفة متاجر شهيرة، أو عروض تبدو مغرية إلى حد يتجاوز المنطق.

هنا تبرز مسؤولية المتسوق نفسه، فالحذر واجب، لا سيما في الأيام التي يزداد فيها الإقبال على الشراء، حيث يستغل المحتالون هذا الزخم للإيقاع بالزبائن، وعلى المستهلكين التأكد من المواقع الرسمية، وتجنب مشاركة بياناتهم البنكية في صفحات غير موثوقة، وعدم الانجراف خلف خصومات مبالغ فيها أو إعلانات تصل عبر رسائل مجهولة.

الجمعة موسمية، والعروض مؤقتة، لكن الخسارة المالية نتيجة التسرع قد تكون دائمة، وفي ظل هذا الموسم التجاري الساخن، يبقى الوعي هو «أفضل صفقة»، يمكن للمتسوق الحصول عليها... دمتم بخير.

تشهد المملكة هذا الأسبوع واحداً من أكثر المواسم ازدحاماً منذ بداية العام، حيث تزامن نزول الرواتب مع سلسلة من المعارض الضخمة، أبرزها معرض المجوهرات والعمود العربية، وسيأتي سكيب، الذي استقطب الآلاف من المواطنين والمقيمين، ومع بدء موسم الضعاليات في المملكة وعروض «الجمعة البيضاء»، بدأ المشهد في شوارع المملكة ومجمعاتها التجارية أشبه بحركة استثنائية لا تتكرر إلا في مواسم محدودة.

المجمعات التجارية استقبلت أعداداً قياسية من المتسوقين الذين تهاافتوا على الاستفادة من الخصومات، وبعضهم وصل قبل فتح الأبواب لضمان الحصول على ما يرغب به قبل نفاذ الكميات، وفي المقابل، شهدت الطرق الرئيسية اختناقات واضحة امتدت ساعات طويلة، فيما أصبحت مواف السيارت جزءاً من «المعركة» اليومية للزبائن.

لكن وسط هذه الحركة المحمومة، يبقى التسوق الإلكتروني ملاذ الهاربين من الازدحامات، ولمن يفضل مقارنة الأسعار



إنشاء مواقع إلكترونية تحاكي منصات تجارية كبرى.. مع تصاميم احترافية وروابط قريبة جداً من الأصل!

باتباع مجموعة من الخطوات الأساسية خلال موسم الجمعة البيضاء، أبرزها: التحقق من عنوان الموقع وشهادة الأمان قبل إدخال البيانات.

- عدم الضغط على الروابط الواردة من رسائل غير معروفة أو غير متوقعة.
- استخدام وسائل الدفع الرقمية التي لا تعرض رقم البطاقة كاملاً.
- تفعيل المصادقة الثنائية في الحسابات البنكية.
- تجنب استخدام شبكات عامة أثناء الدفع.
- مراقبة كشف الحساب بعد الشراء لرصد أي عمليات مشبوهة.

ختاماً، تؤكد المؤشرات أن الجمعة البيضاء أصبحت ساحة مزدوجة: صفقات كبيرة ومخاطر أكبر، ومع استمرار صعود التجارة الإلكترونية والدفع عبر الهاتف، يتوقع الخبراء أن تتطور تقنيات الاحتيال بوتيرة أسرع. لذا، فإن حماية المستهلك تتطلب شراكة متكاملة بين منصات التجارة، مزودي الدفع، والجهات الرقابية، بينما يبقى الوعي الرقمي سلاحاً لا يمكن الاستغناء عنه في مواجهة هذا النوع من الجرائم.

وتُظهر البيانات أن نسبة كبيرة من عمليات الاحتيال تحدث خلال الدقائق الأولى من النقر على رابط «عرض محدود»، بينما تعتمد فئة واسعة على شبكات واي-فاي عامة للدفع، ما يزيد فرص التعرض للاختراق.

الأثر على الشركات والمتاجر الإلكترونية

لا تقتصر خسائر موسم الجمعة البيضاء على المستخدمين؛ فالشركات - خصوصاً الصغيرة منها - تتحمل أيضاً جزءاً من التكلفة الأمنية. فوسط ضغط عدد المعاملات، تواجه أنظمة الدفع وخوادم المواقع تحديات في الصمود أمام هجمات الحرمان من الخدمة «DDoS»، الساعية إلى تعطيل المنصات خلال ساعات الذروة.

كما سجلت منصات التجارة الإلكترونية ارتفاعاً ملحوظاً في محاولات الاحتيال الموازي خلال موسم التخفيضات، بما في ذلك انتحال هويات علامات تجارية كبرى، مما أدى إلى أضرار في السمعة وثقة العملاء.

كيف يتسوق المستخدم بأمان؟

لمواجهة هذا الواقع، ينصح الخبراء

من الأصل.

التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي سهل -لأول مرة- إنشاء محتوى إعلاني ورسائل تسويقية وهمية تبدو واقعية لدرجة يصعب معها اكتشاف الخدمة. وتشير دراسات بحثية حديثة إلى أن مجموعات إجرامية استخدمت أساليب تحسين محركات البحث «Black-hat SEO» لرفع ترتيب هذه المواقع الاحتياطية وجعلها تظهر في نتائج البحث خلال ذروة التسوق.

كما ازداد اعتماد المجرمين على تقنيات مثل اختطاف الجلسات ومحاولات اعتراض بيانات الدفع عبر الأجهزة المحمولة، خصوصاً في ظل اعتماد شريحة واسعة من المستهلكين على الهواتف الذكية لإتمام عمليات الشراء.

سلوك المستهلك.. الحلقة الأضعف

رغم ازدياد الوعي الرقمي نسبياً، لا يزال المستهلك يمثل الحلقة الأضعف في سلسلة الأمن السيبراني، فالعامل النفسي في موسم العروض -خصوصاً شعور «الخوف من ضياع الصفقة»- يجعل كثيراً من المستخدمين يتخطون خطوات أساسية للتحقق.

مع توسع ظاهرة «الجمعة البيضاء» عاماً بعد عام، بات هذا الموسم واحداً من أكثر الفترات ازدحاماً في التجارة الإلكترونية عالمياً، ومع التنافس الشديد بين المتاجر لتقديم أفضل العروض، تشهد المنصات الرقمية موجة غير مسبقة من الزيارات والعمليات الشرائية.

غير أن هذا الاندفاع الكبير يوازيه ارتفاع واضح في النشاط الإجرامي على الإنترنت، حيث يستغل القراصنة سلوك المتسوقين وحالة العجلة المصاحبة لافتتاف العروض، وفي ظل التحول الواسع نحو الدفع الإلكتروني، باتت سرقة البيانات والهجمات الاحتياطية جزءاً لا يمكن تجاهله من مشهد الجمعة البيضاء.

مبيعات قياسية.. وزيادة موازية

تشير البيانات العالمية إلى أن الإنفاق الإلكتروني خلال موسم الجمعة البيضاء بلغ مستويات قياسية، فبحسب تقارير دولية، سجلت المبيعات عبر الإنترنت في الولايات المتحدة وحدها ما يقارب ٨,٦ مليارات دولار في يوم واحد، مدفوعة بالتخفيضات الواسعة وانتشار الدفع عبر الهواتف الذكية. وفي المقابل، سجلت شركات الأمن السيبراني مستويات غير مسبقة من الهجمات الإلكترونية المرافقة لهذه المناسبات.

وفقاً لتقارير Kaspersky، تم رصد ما يقرب من ٣٨ مليون محاولة تصيد إلكتروني مرتبطة بالتجارة الإلكترونية والخدمات المصرفية خلال أشهر العروض في ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، كما أظهرت بيانات Darktrace نمواً يفوق ٦٢٠% في هجمات الاحتيال خلال نوفمبر، مقارنة بالفترات العادية، في مؤشر واضح على استغلال المجرمين للضغط الشرائي.

مواقع وهمية وتقنيات خداع

معززة بالذكاء الاصطناعي

تعتمد أساليب الاحتيال الحديثة على مزيج من الهندسة الاجتماعية والتقنيات المتقدمة. فبجانب رسائل البريد المزعجة التي تحمل عروضاً مزيفة، يتجه المهاجمون إلى إنشاء مواقع إلكترونية تحاكي بالفعل منصات تجارية كبرى، مع تصميمات احترافية وروابط قريبة جداً

الذكاء الاصطناعي العاطفي ليس بديلاً عن المشاعر الإنسانية! سحابة رأي

قدرة على معالجة كميات هائلة من البيانات، بحيث تمكنت نتيجة لذلك من فهم الأنماط البشرية والتفاعل مع المستخدمين بطرق لم تكن ممكنة من قبل، وبالرغم من قدرتها على التعامل مع المشاعر الإنسانية إلا أنها لن تستطيع الشعور كما يفعل البشر، وهذه حقيقة مهمة لا يمكن إغفالها.



بقلم:

إسراء القصاب

يمكن أن يختزل الإنسان كامل جوهر التجربة الإنسانية في المشاعر؛ لاسيما أن المشاعر جزء أساسي لا يتجزأ من تكوين الشخصية البشرية، وهي التي تمنحه صفته الإنسانية، إذ أن المشاعر بحد ذاتها ما هي إلا استجابة فيسيولوجية نفسية وفكرية وجسدية، تتولد نتيجة لتفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة لتشكل كيان متكامل يحدد هويته.

وفي زمن أضحى فيه من الصعوبة بمكان أن يفهم الإنسان مشاعر نظيره الإنسان أحياناً! أو ربما يمكن أن يصنف هذا كنوع من أنواع اللامبالاة وعدم الاكتراث الناتجة عن تشوه نمو الشخصية الإنسانية لدى البعض، وذلك ناتج عن عدة أسباب لسننا بصدد الخوض فيها، إنما أكثرها شيوعاً هي طبيعة العصر السريعة التي أدت إلى تشظي الأفكار الإنسانية؛ ما ولدت لدى نوعا من أنواع الاغتراب النفسي أفقدهم مقومات الإحساس البشري بشكله الفطري.

ودأب العلماء والمطورون في مجال التقنية والذكاء الاصطناعي على حل ذلك باستخدام التكنولوجيا من خلال تطوير نماذج لتعليم وتدريب الآلات على الذكاء العاطفي؛ بحيث تستوعب وتفهم المشاعر البشرية وتتفاعل معها على غرار البشر الأسوياء!

إذ يساعد الذكاء العاطفي في الذكاء الاصطناعي على تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة، بما يتيح للألة فهم المواقف العاطفية للبشر، وبالتالي يدفعها إلى إبداء ردود أفعال تحاكي الطبيعة الإنسانية، حيث أنتج ذلك تنوعاً كبيراً في النماذج والتطبيقات والأنظمة التي تعمل وفق هذه التقنية، والتي يتم إنتاجها وتطويرها وإدماجها في الآلات والأجهزة والروبوتات من قبل مختلف الشركات العالمية.

ومؤخراً استطاع أيضاً متخصصون من المركز الفيدرالي للبحوث العلمية التابع لأكاديمية العلوم الروسية في بطرسبورغ، من تطوير نظام برمجي يحاكي ذلك، ويتفوق في دقة فهم المشاعر البشرية على نظرائه من النماذج المستخدمة حالياً، لأنه مدرب على التعرف على فحوى متكامل من التفاعلات الإنسانية المتنوعة، كالكلام، والإيماء، وتعبير الوجه، ونظرات العين، والسلوك. كما أنه يتمكن من تحليل مشاعر الإنسان الصامت أيضاً، إلى جانب تحليل المعلومات السمعية والبصرية كالفديو والصوت والنص، كما أنه قادر على فهم المشاعر الأساسية السبعة: الفرح، والحزن، والخوف، والاشمئزاز، والغضب، والهدهد، والدهشة، بالإضافة إلى المشاعر الإيجابية والسلبية والمحايدة.

لا شك أن تقدم التكنولوجيا وتطور خوارزميات الذكاء الاصطناعي جعلها أكثر



«أمازون» تطلق خدمة جديدة لمنع تكرار تعطل خدمات الإنترنت بسبب خوارزمتها

طورت شركة أمازون آلية جديدة تمنع تأثير الاضطرابات المتكررة في نظام خوادمها السحابية (AWS) أو المشكلات التي ترتبط بنظام أسماء النطاقات (DNS)، مما يتسبب في تعطل خدمات ومواقع الإنترنت فترات تصل أحياناً إلى ساعات طويلة.

بحسب بيان رسمي، قدمت الشركة ميزة جديدة وصفتها بأنها ستجعل من «تلك الأعطال أقل إضراراً بالخدمات العالمية».

وقالت الشركة إن عدداً من عملائها طالبوا بتوفير «قدرات إضافية لتعزيز مرونة نظام DNS، بما يتوافق مع متطلبات استمرارية الأعمال والالتزامات التنظيمية المفروضة عليهم».



اليابان تنفق ٢ مليار دولار على الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات

تستعد اليابان لإنفاق نحو ٢٥٢,٥ مليار ين (١,٦ مليار دولار) ضمن موازنة إضافية لتعزيز تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات، بحسب ما أفادت «بلومبرغ».

ويعد هذا المبلغ أقل بكثير من نحو ١,٥ تريليون ين التي خصصت في الموازنة التكميلية للعام الماضي، إذ من المتوقع أن تبدأ الحكومة بتأمين الجزء الأكبر من التمويل الإضافي لهذه القطاعات عبر الموازنات العادية مستقبلاً، وفقاً لبرلمان من الحزب الحاكم ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة.

نافذة تكنولوجية



أعلى سطوع للشاشة.. هواوي تكشف عن هواتف Mate 80